وان نعت بالفكر العميق والرأى الصايب الوثيق فله فيها غاية التدقيق والتحقيق ونهاية
الرشاد والسداد والتوفيق سريع الاجابه دابر الاصابه جوابه عتيد ورأيه شديد اهدى
من ان يضل وارشد من ان يزل لا تنقطع حجته ولا تدرك لجته باطنه عميق وظاهره انيق
بحر لا ينزف وغمر لا ينشف بصير باعقاب الامور كانه بمخلسان الراى يسمع او يرى اذا اخذ
القرطاس خلت يمينه يفتح نورا او ينظم جوهرا وان مدح بالجود والشجاعه والسياسه
والرياسه والبراعه فبحر السماح وليث الكفاح وبيت الصلاح ومعدن الفلاح ومنبع
النجاح الكوكب السامي والبحر الطامي والغيث الهامي والليث الحامي فوجهه قمر
وقلبه ذكر وكفه مطر وباسه قدر زين الزمان ومعدن الاحسان جوده مامول وبره
موصول خير مامول واجوده وافضل مسئول واحمده يملا العيون جمالا والاسماع مقالا
والصدق كمالا والخلايق افضالا يكرم من والاه ويحفظ من تولاه ينام باحدى مقلتيه
ويتقي بالاخرى الاعادى فهو يقظان هاجع لا يعرف له نظير في عقل ولا عديل في فضل
رضع من السياسة افاويق درها ونشا من الرياسة في حجرها وربا في وكرها وسبح في
بحرها فاصبح مليك مصره وغرة دهره وليلة قدر شهره ووحيد عصره كالغيث
حيثما وقع نفع والبدر اينما طلع سطع والمسك اينما خبي عبق وان نشر دفق لولا
عجايب صنع الله ماثبتت هذي الفضايل في لحم وفي عصب ولله در القايل ماكان
احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين لكن الله حسبي فيه من كل ما تعود العبد به
اولا لازال طول الدهر في نعمه تزهو به اذ هو بها الاولي فهو السميدع القمقام ليث
الشرى اسد الاسلام والعقل الراجح والميزان الراجح والنشر الفايح مولانا ومالكنا السلطان
الملك الصالح الحسن برمته والاحسان بكليته الذي طاب اصلا وفرعا الحسن وجها واسما
وفعلا صفوة مولانا الامام الاعظم والملك الجواد الاكرم حايز انواع الفضايل المربي على
الاواخر والاوايل معدن الحلوم والعلوم السلطان المقدس المرحوم ابي الحسن علي ابن
داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول قدس الله ارواح سلفه الكرام وادامه في عز
لا يضام ولا يرام قد ملك من الفضايل ازمتها وخطامها وركب كاهلها وسنامها يروي من
الحديث اتقنه ومن الشعر احسنه ويعلم من كل علم احسنه ويتقن من كل فن ازينه
حرس الله به الادب فانه زينته وحليته وصان ببقايه العلم فانه حصنه وجنته
وحمى بسودده المجد فانه مشيده وزان به الشرف فانه موكده لقد ذلت له سبل المعالي

ودان

ودان له القريب مع البعيد وكان قد سبق منه صدقات جسيمه واياد جزيلات كريمه
بمحلته المانوس في زبيد المحروس نفس بها كربتي ونعش صرعتي شعر

اذا الف الطير الورد بمنزل ... تذكر فيه عذب تلك الموارد

هذا وكم له من يد بيضاء وصنيعة زهراء وعارفة عزاء جعل الله ايامه السعيده اعظم
الايام السالفه حسنا ودون الايام المستقبلة عزا وسعدا ويمنا واطال بقاه بظل العز
والكرامه ولباس الصحه والعافيه وافتراش السلامه مصونا في نفسه الكريمه واعزته
متمكنا مما تقتضيه عوالي همته فحينئذ احببت ان اخدم خزانته المعموره بتاليف
اربعين حديثا من الاحاديث الماثوره اذ هي احل الوسايل وافضل ما يتقرب به سايل لا سيما
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة من الاحاديث المرغبة في جمع اربعين
حديثا منها ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حيث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نقل عني الى من لم يلحقني من امتي اربعين حديثا كتب في
زمرة العلماء وحشر في جملة الشهدا ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
فوثقت بوعده صلى الله عليه وسلم وجمعت اربعين حديثا ارجو ببركتها ان
يكتبني الله في زمرة العلماء ويحشرني في جملة الشهداء وجعلت ذلك مختصرا من
كتابي المسمى بمطالع الانوار ومناقب الاخيار اردت به الميل عن ملالة الاكثار ونهجت
به منهج الاختصار ليكون ان شاء الله تعالى تبصرة للطالب وتذكرة للراغب وسميته
المختار من مطالع الانوار وجعلته اربعة فصول الفصل الاول فيه عشرة احاديث
في فضل قضاء حوائج المسلمين الفصل الثاني فيه عشرة اذكار الفصل الثالث
فيه عشر مبشرات الفصل الرابع فيه عشر محذرات يتلو كل واحد منها في كل باب
حديث نبوي في الطب وقد اكرر بعضها اذا اختلف لفظ الحديث او كان في الثاني
علم ليس في الاول وكلها محذوفة الاسانيد دون اسم الصحابي الذي روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واتي في كل باب بنكتة مفيدة او فايدة من كتاب الله تعالى
او حديث ولو غير مسند ولا التزم المطابقه في ذلك لما قبله ثم اختمه بحكاية لطيفه يتلوها
شعر يطابقها منها ما لم آت به في كتابي المذكور والمرجو من الله حسن الثواب والله
الموفق للصواب

الفصل الاول في فضل قضي حوايج المسلمين

Copyright © King Saud University